

¹ وَلَمَّا كَمَلْتُ هَذِهِ بَقَدَّمْتُ إِلَيَّ الرَّؤَسَاءُ قَائِلِينَ، لَمْ يَنْفَصِلْ
شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ
خَسِبَتْ رَجَاسَاتِهِمْ مِنَ الْكَتَّابِيِّينَ وَالْجَثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ
وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْعَمُوثِيِّينَ وَالْمُوَابِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ
وَالْأَمُورِيِّينَ. ² لَأَنَّهُمْ اتَّخَذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لَأَنفُسِهِمْ وَلِبَنِيهِمْ،
وَاحْتَلَطَ الزَّرْعُ الْمُقَدَّسُ بِشُعُوبِ الْأَرْضِ. وَكَانَتْ يَدُ
الرَّؤَسَاءِ وَالْوَلَاةِ فِي هَذِهِ الْحَيَاتَةِ أَوَّلًا. ³ فَلَمَّا سَمِعْتُ بِهَذَا
الْأَمْرِ مَرَّقْتُ ثِيَابِي وَرِدَائِي وَتَنَّقْتُ شَعْرَ رَأْسِي وَدَفَنِي
وَجَلَسْتُ مُتَحَبِّبًا. ⁴ فَاجْتَمَعَ إِلَيَّ كُلُّ مَنْ ارْتَعَدَ مِنْ كَلَامِ
إِلَهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ خِيَاتَةِ الْمَسِيِّينَ، وَأَنَا جَلَسْتُ
مُتَحَبِّبًا إِلَى تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. ⁵ وَعِنْدَ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ قُمْتُ
مِنْ تَذَلُّلِي، وَفِي ثِيَابِي وَرِدَائِي الْمُمَرَّقَةِ جَنُوتُ عَلَى
رُكْبَتَيَّ وَتَبَسَّطْتُ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي ⁶ وَقُلْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَخْجَلُ وَأَخْزَى مِنْ أَنْ أَرْفَعَ يَا إِلَهِي وَجْهِي تَحَوُّكَ، لِأَنَّ
دُنُوبَنَا قَدْ كَثُرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَأَنَامَتَا تَعَاظَمَتْ إِلَى
السَّمَاءِ. ⁷ مُنْذُ آبَائِنَا تَخُنُوا فِي أَنْفُسِهِمْ عَظِيمًا إِلَى هَذَا
الْيَوْمِ. وَلِأَجْلِ دُنُوبِنَا قَدْ دَفَعْنَا تَخُنًا وَمُلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا لِيَدِ
مُلُوكِ الْأَرْضِ لِلسَّيْفِ وَالسَّيْفِ وَالْهَبِّ وَخِزْيِ الْوُجُوهِ
كَهَذَا الْيَوْمِ. ⁸ وَالْآنَ كُلُّخِطِيهِ كَانَتْ رَافَةُ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ
إِلَهُنَا لِيُنْقِذَ لَنَا تَجَاهًا وَيُعْطِيَنَا وَتَدًا فِي مَكَانٍ قُدْسِهِ، لِيُنِيرَ
إِلَهُنَا أَعْيُنَنَا وَيُعْطِيَنَا حَيَاةً قَلِيلَةً فِي عُيُودِنَا. ⁹ لِأَنَّنَا عَبِيدُ
تَخُنٍ، وَفِي عُيُودِنَا لَمْ نَبْرُكْ إِلَهُنَا بَلْ بَسَطَ عَلَيْنَا رَحْمَةً
أَمَامَ مُلُوكِ فَارِسَ لِيُعْطِيَنَا حَيَاةً لِنَرْفَعَ بِبَيْتِ إِلَهُنَا وَنُعِيمَ
خَرَائِبَهُ وَلِيُعْطِيَنَا خَائِطًا فِي يَهُودَا وَفِي أُورُشَلِيمَ. ¹⁰ وَالْآنَ
فَمَاذَا نَقُولُ يَا إِلَهُنَا بَعْدَ هَذَا، لِأَنَّنَا قَدْ تَرَكْنَا وَصَايَاكَ ¹¹ الَّتِي
أَوْصَيْتَ بِهَا عَنْ يَدِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا، إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي
تَدْخُلُونَ لَتَمْلِكُوهَا هِيَ أَرْضُ مُتَجَسِّسَةٍ بِتَجَاسَةِ شُعُوبِ
الْأَرْضِ يَرَجَاسَاتِهِمُ الَّتِي مَلَاوَهَا بِهَا مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ
بِتَجَاسَتِهِمْ. ¹² وَالْآنَ فَلَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ وَلَا تَأْخُذُوا
بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ، وَلَا تَطْلُبُوا سَلَامَتَهُمْ وَخَيْرَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ
لِتَسُدُّوا وَتَأْكُلُوا خَيْرَ الْأَرْضِ وَتُورَثُوا بَنِيكُمْ إِيَّاهَا إِلَى
الْأَبَدِ. ¹³ وَتَعُدُّ كُلُّ مَا جَاءَ عَلَيْنَا لِأَجْلِ أَعْمَالِنَا الرَّدِيئَةِ
وَأَنَامِنَا الْعَظِيمَةِ لِأَنَّكَ قَدْ خَارَيْتَنَا يَا إِلَهُنَا أَقَلَّ مِنْ أَنَامِنَا
وَأُعْطَيْتَنَا تَجَاهًا كَهَذَا، ¹⁴ أَفْتَعُودُ وَتَتَعَدَّى وَصَايَاكَ وَتُصَاهِرُ
شُعُوبَ هَذِهِ الرِّجَاسَاتِ. أَمَا تَسْخَطُ عَلَيْنَا حَتَّى تُفْنِيَنَا فَلَا
تَكُونُ بَقِيَّةً وَلَا تَجَاهًا. ¹⁵ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ بَارٌّ
لِأَنَّنَا بَقِيَّةٌ تَاجِبِينَ كَهَذَا الْيَوْمِ. هَا تَخُنُ أَمَامَكَ فِي أَنَامِنَا،
لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا أَنْ تَفْعَ أَمَامَكَ مِنْ أَجْلِ هَذَا.